ISSN: 2253-0347
مجلـة علوم الإنسان والمجتمع
Journal of Human and Society Sciences
EISSN: 2602-781X

المجلد: 13 / العدد: 01 / السنة: 2024 / ص ص: 57-87

تأثير التكنولوجيا الرقمية على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري

-دراسة ميدانية على عينة من الأسر الجزائرية بمدينة بسكرة –

The impact of digital technology on family upbringing in Algerian society -A field study on a sample of Algerian families in the city of Biskra-

تاريخ الإرسال: 2024/01/24 تاريخ القبول: 2024/03/04 تاريخ النشر: 2024/03/31

ليديا إيناس بوبكر[1]، كمال بوقرة[2]

1 جامعة باتنة، الجزائر ، ***Email :*** ***Inèsboubakeur@gmail.com***

2جامعة باتنة، الجزائر ، ***Email :*** ***Kamboug34@yahoo.fr***

مخبر الديناميات الإجتماعية في الأوراس

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على تأثير التكنولوجيا الرقمية على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بإعتبارها المنهج الأنسب لهذه الدراسة، وتم الاعتماد على عينة قصدية من الأسر بمدينة بسكرة قوامها (50) أسرة، عن طريق تمرير أداة الاستبيان وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

توصلت الدراسة إلى أن التكنولوجيا الرقمية تئدي إلى التقليل من التفاعل الأسري داخل الأسرة الجزائرية، كما بينت الدراسة أن الاستخدام المتكرر للتكنولوجيا الرقمية يؤدي إلى إنعزال الأبناء عن محيطهم الأسري، وكشفت الدراسة أن من بين الانعكاسات التي تحدثها التكنولوجيا الرقمية هو زعزعة استقرار الأسرة وإنحلال منظمة القيم والأخلاق لدى أفرادها.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، التكنولوجياالرقمية، التنشئة الأسرية.

المؤلف المرسل: ليديا إيناس بوبكر ، **الإيميل:** Inèsboubakeur@gmail.com

Abstract:

The current study aimed to try to identify the impact of digital technology on family upbringing in Algerian society. The study relied on the descriptive approach, as it is the most appropriate approach for this study. A purposive sample of families in the city of Biskra, consisting of (50) families, was relied upon, based on the questionnaire tool. The study concluded. To many results, the most important of which are:

- The study concluded that digital technology leads to a decrease in family interaction within the Algerian family.

- The study showed that frequent use of digital technology leads to children's isolation from their family environment.

- The study revealed that one of the repercussions caused by digital technology is the destabilization of the family and the disintegration of the organization of values and morals among its members

Keywords: :Family, Digital Technology, Family Upbringings.

1. مقدمة:

تشير الأسرة إلى أولى الوحدات الاجتماعية التي عرفها الإنسان في حياته، فهي تضم مجموعة من الأفراد يشتركون في العلاقات القرابية ويعيشون ضمن بيئة مشتركة لهم أدوار مختلفة تقوم على أساسها وظائف الأسرة، كالحماية والتربية والتنشئة، فهي الفضاء الذي يتم خلاله نقل القيم والعادات والتقاليد من جيل إلى آخر وذلك لتطوير مهارات الفرد

الشخصية والاجتماعية، فالأسرة هي المحرك الأساسي لعمليات الانسان الاجتماعية داخل مجتمعه.

وفي ظل العولمة والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي أدت إلى ضرورة التحاق الفرد بالتطور والرقي، أثر ذلك بشكل كبير على الأسرة والحياة الأسرية في العديد من المحطات حيث ساهمت القفزة النوعية في الثورة المعلوماتية التي أسهمت في تغير منظومة الأسرة مما أدى إلى إحداث تغيرات على مستوى أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة الجزائرية في تربية أبناءها، فالتنشئة الأسرية مرحلة حاسمة في حياة الأفراد التي على أساسها يقوم سلوكه وتفاعله مع الآخرين.

وفي هذا العالم الإفتراضي يكتسب الفرد مجموعة من الإستعدادات في شخصية الانسان الافتراضية وتتجسد هذه الاستعدادات بما يسمى بالهابيتوس (Habutus) الافتراضي الذي يعبر عن التصرفات والميول والاتجاهات التي تنظم الطرائق التي ينظر بها الفرد الى " العالم الافتراضي " ، كما أنها تختلف من حيث (الطبقة الاجتماعية ، الدين ، الجنسية ، العرق ، التعليم ، المهنة ،....)، أي أن الهابيتوس الافتراضي نسق من الاستعدادات المكتسبة داخل السياق حيث يتم في عالم التقنيات الرقمية تكوين الهابيتوس (التطبع) ، وبهذا يسمح لنا إكمال المقولة السابق ذكرها أن " الفرد إجتماعي بطبعه الحقيقي وتطبعه الافتراضي " ، هي ثقافة جديدة فرضت نفسها على سائر المجتمعات تحمل في طياتها التكنولوجيا الاجتماعية لهذا، جاءت هذه الدراسة في سياق محاولة معرفة تأثيرات التكنولوجيا الرقمية على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، وعليه يتمحور سؤال بحثنا في التالي:

كيف أثرت التكنولوجيا الرقميةعلى التنشئة الأسرية لدى الأسرة الجزائرية؟

ومن أجل تحديد الأطر العامة لهذه الدراسة يمكن أن نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

1.كيف أثرت التكنولوجيا الرقمية في عملية التفاعل الأسري داخل الأسرة الجزائرية؟

2.كيف أثرت التكنولوجيا الرقمية في التربية الاجتماعية للأبناء في الأسرة الجزائرية؟

3.ماهي انعكاسات استخدام أفراد الأسرة الجزائرية للتكنولوجية الرقمية على التنشئة الأسرية ؟

2. 2.أهداف الدراسة:

لكل بحث علمي أهداف يسعى إلى الوصول إليها، وهذه الدراسة تهدف إلى مايلي:

- معرفة وضعية التنشئة الأسرية للأسرة الجزائرية في ظل التكنولوجيا الرقمية، والظروف التي توفرها الأسرة لأبنائها من أجل المساهمة في تنمية القدرات الاجتماعية والنفسية لهم.

- محاولة التعرف على التأثيرات التي أحدثتها التكنولوجيا الرقمية في عملية التفاعل الأسري داخل الأسرة الجزائرية.

- محاولة الوقوف على الآثار الاجتماعية التي تحدثها التكنولوجيا الرقمية في التنشئة التي يتلقاها الأبناء داخل الأسرة الجزائرية.

- الوقوف على الانعكاسات التي تتعرض لها الأسرة الجزائرية في ظل استخدامها للتكنولوجيا الرقمية والانعكاسات التي طرأت على عملية التنشئة الأسرية

3.مفاهيم الدراسة

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من العمليات بالغة الأهمية في فهم متغيرات البحث وأبعاده، وهذا ما يساعد في الفهم السليم للمجال البحثي، ما يساهم في تحقيق أهداف البحث بشكل فعال ودقيق، حيث تتمثل المفاهيم الأساسية لهذا البحث في :

1.3 الأسرة:

الأسرة من الناحة اللغوية:

وتعرف الأسرة في المعجم الوجيز بأنها: أهل الرجل، وهي الجماعة المشتركة في أمر موحد، (ج) أُسر. (الوجيز، 1989، صفحة 16)

والأُسرة بالضم: هي الدرع الحصينة، وأهل الرجل الذين يتقوى بهم ويحتمي بهم فالإنسان لا يكون قويا عزيزاً وفي منعةٍ إلا إذا كان في أسرة تحصنه وتمنعه (حواوسة، 2018، صفحة 137)

وجاء في معجم علم الاجتماع، تشمل الأسرة جماعة من الأفراد بروابط الزواج والدم، يتفاعلون فيما بينهم وتجمعهم خصائص معينة يعيشون ضمن بيئة اجتماعية مشتركة.(لعوارم و ميلاط، 2021، صفحة 227)

وعليه يمكن القول من خلال التعريفات اللغوية للأسرة أنها اللبنة الرئيسية في بناء المجتمع فهي أولى المؤسسات التي يخرج منها الفرد ويترعرع وينشأ وتتكون شخصيته في بيئته الأسرية.

الأسرة من الناحية الاصطلاحية:

يرى جورج ميردوكGeorge Peter Murdockأن الأسرة هي جماعة من الناس، وتربطهم علاقة بين أفرادها، وتتوزع بينهم مجموعة من الوظائف، تضم الزوج والزوجة تبنى بينهما علاقة جنسية شرعية يعترف بها المجتمع ويكون نتاجها الأبناء. (حلمى، 2016، صفحة 22)

وفي تعريف ميردوك للأسرة نجد أنه يشير إلى أن الأسرة مكونة من ثلاثة أفراد يتمثلون في الزوج والزوجة والأبناء، تتم بينهم علاقات وأدوار معينة في إطار واحد، وهذا الإطار قد يتأثر بفعل التغيرات التي تطرأ عليه من تطورات اجتماعية واقتصادية وثقافية.

كما ويعرفها كل من " بيرجس ولوك (E.W.Bergesse&H.J.Look) " بأنها جماعة من الأشخاص يتشاركون حياة اجتماعية واحدة وتضم الزوج والزوجة والأبناء، برابطة الزواج والدم وكل واحد منهم له أدوار اجتماعية معينة .(ضريف، 2019/2018، صفحة 13)

وعليه تشير الأسرة إلى جماعة اجتماعية تشمل الزوجين، الأب والأم والأبناء، تربطهم روابط شرعية متمثلة في الزواج والدم، وتجمعهم مجموعة من التفاعلات وكل عضو من أعضائها له دور ووظيفة معينة يقوم بها داخل نسقه الأسري.

2.3 التكنولوجيا الرقمية:

تشير التكنولوجيا الرقمية إلى جميعالإنجازات العلمية المتمثلة في تطبيقات عملية للتغير من النظام التقليدي إلى الرقمي، وتشمل، أجهزة الحاسوب والشبكة العنكبوتية، والهاتف المحمول والفضائيات والتلفاز التفاعلي وغيرها ." (الجبر، الثويني، و العيار، 2020، صفحة 170)

كما تعرف بأنها " حشد من التقنيات المتوفرة على صعيد الاتصالات والمعلومات من الهاتف والتلفاز والحواسيب والأقمار الصناعية والكابلات والوسائط المتعددة في منظومة مدمجة ووضعها في تصرف أفراد المجتمع للإفادة منها في حياتهم العملية والاجتماعية "(غاي، 2022، صفحة 590)

التكنولوجيا الرقمية تشير إلى استخدام التقنيات والأدوات الرقمية والإلكترونية ونقل المعلومات والتواصل الافتراضي ضمن الجيل الثاني للويب Web 0.2، يتضمن توفير أجهزة كومبيوتر وهواتف ذكية وأجهزة لوحية وبرمجيات مختلفة ترتبط بشبكة الأنترنت.

3.3.التنشئة الأسرية:

عرفت التنشئة الأسرية بأنها " عملية تمرير لرسالة تربوية للأفراد محل التشكيل الاجتماعي "(مسعودي، 2013، صفحة 184)

والتنشئة الأسرية تشير إلى عملية تطبع الفرد بقيممجتمعه وتخص كافة المحددات التي يؤثر في عملية التنشئة الأسرية التي يتلقاها الفرد من الأسرة، والمحيط الثقافي الذي يعيش فيه.(دوداح، 2016، صفحة 3)

فالتنشئة الأسرية إذا هي العملية التي تشمل تربية وتنمية الأفراد داخل الأسرة، وهي تشمل العديد من العوامل والجوانب التي تؤثر على نمو وتطور الأفراد وتشكل شخصياتهم وأنماط سلوكهم، كما تشمل التوجيه والتعليم، وتوجيه القيم والمعتقدات، وتشجيع العلاقات الاجتماعية والثقافية، وتعزيز العواطف والسلوك الصحي.

4.الدراسات السابقة:

.1.4الدراسة الأولى:

العولمة والتنشئة الإلكترونية داخل الأسرة، الدكتور بلقاسم عبد اللاوي، مقال منجز سنة (2020) ونشر في مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية.(عبداللاوي، 2020(

حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التأثيرات الاجتماعية للعولمة على التنشئة داخل الأسرة، فقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة من خلال تطبيق أداة الإستبيان على عينة من الأسر التي شملت (25) أسرة من مدينة الشارف بولاية الجلفة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-تخلي الأسرة عن دورها التربوية والتوعوي والاستهلاك غير المراقب والمقنن لأدوات العولمة.

-انتشار العديد من المشاكل الاجتماعية التي تهدد تماسك بين أفراد الأسرة.

-الجلوس المطول أمام الانترنت تسبب في تراجع المستوى التعليمي للأبناء، وهذا ما يعكس إهمال الوالدين لمراقبة ومتابعة أبنائهم بسبب الاستخدام المفرط للإنترنت.

-تأثر منظومة القيم والأخلاق لدى أفراد الأسرة.

.2.4الدراسة الثانية:

دراسة الدكتورة سامية عزيز والدكتورة أمال كزيز الموسومة ب: الأجهزة الذكية وانعكاساتها على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية بسكرة، مقال نشر في مجلة علوم الإنسان والمجتمع بتاريخ 28 مارس (2021).(عزيز و كزيز، 2021(

حيث هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على واقع التنشئة الاجتماعية في ظل استخدام الطفل للأجهزة الإلكترونية في المجتمع الجزائري، حيث تم اعتماد المنهج الوصفي في بناء هذه الدراسة، وأداة الإستمارة لجمع البيانات من عينة اختيرت بطريقة

عشوائية من مدينة بسكرة والبالغ حجمها (15) مفردة، حيث توصل الدراسة إلى النتائج التالية:

-الأسرة الجزائرية تقوم بتنشئة طفلها بصورة متذبذبة من خلال تركه أمام شاشات وأجهزةالهاتف الذكي وهذا ما خلق نوعا من قلة التواصل والتفاعل مع الأبناء، الأمر الذي أدى بهم إلى الانعزال عن محيطهم الأسري.

-وجدت الدراسة أن الوالدين يتركون أبنائهم مع الأجهزة الإلكترونيةدون مراقبة ومتابعة لما يشاهدونه عبر الشاشات الرقمية، وهذا ما انعكس بالسلب على سلوكات الأبناء وظهور سلوكات عدوانية محاكية للرسومات المتحركة التي يتابعونها.

.3.4الدراسة الثالثة:

دراسة رشا حامد عطيه الطنطاوي (2022) حول أثر وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة على التنشئة الاجتماعية للطفل – دراسة ميدانية -(الطنطاوي، 2022(

حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام على التنشئة الاجتماعية للطفل واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وأداة الإستبيان من خلال سحب عينة عشوائية من الطلاب الذكور بالمرحلة الإعدادية بمدرسة ابن لقمان بنين بالمنصورية قوامها (250) مفردة، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

-الطلاب يفضلون مشاهدة وسائل الاعلام كالتلفزيون والإنترنت ويقضون أوقاتا طويلة في مشاهدتها لأنها تقدم لهم مجالا للتسلية والترفيه.

-اتضح أن لوسائل الإعلام آثار سلبية من بينها تقلل من التفاعل الأسري داخل الأسرة الواحدة.

-الاعتماد المتكرر لوسائل الاعلام والتكنولوجيا تعتمد علىدرجة إشباع رغبات الأبناء المستخدمين وهذا ما ينعكس على مدة استخدامهم لها لفترات طويلة من الزمن.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها للتكنولوجيا الرقمية وآثارها على التنشئة الاجتماعية لأبناء، في حين تختلف عن الدراسات السابقة في أنها اهتمت بالتنشئة الأسرية دراسة مطبقة على عينة من الأسر بمدينة بسكرة فقط اتفقت مع دراسة السابقة رقم (02) للدكتورة عزيز سامية، كما استفادت دراستنا الحالية من الدراسات السابقة في اختيار المنهج والأداة وطريقة اختيار عينة الدراسة.

5.الدراسة الميدانية:

وتمثلت في مايلي

1.5الإجراءات المنهجية للدراسة:

من بين أهم الخطوات في الدراسة الميدانية و التي بها نستطيع التوصل إلى نتائج الدراسة و تضم الخطوات الأتية:

.1.1.5مجالات الدراسة :وتمثلت فيمايلي

- المجال المكاني للدراسة:

المجال المكاني ويقصد به المنطقة الجغرافية أو النطاق الجغرافي الذي ستقع عليه الدراسة الميدانية، حيث يمكننا أن نحصر مجالنا المكاني في مدينة بسكرة، وهذا راجع إلى القرب المكاني إلى الباحثة.

- المجال الزمني للدراسة:

ويقصد به الفترة .التي استغرقتها الدراسة الميدانية، وقد تمت هذه الدراسة وفق مراحل متتابعة حيث قمنا بتصميم وصياغة بنود الاستمارة التي سيتم اعتمادها وتطبيقها على العينة المختارة، وتم عرضها على بعض الأساتذة والخبراء المتخصصين في علم الاجتماع من أجل تصحيح عبارات الإستبيان وفقا لملاحظاتهم وتوجيهاتهم، وذلك في الفترة الممتدة بين شهري سبتمبر وأكتوبر 2023م، وبعد تصحيحنا لعبارات الاستمارة وتعديلها تبعا للملاحظات المقدمة من طرف الأساتذة المحكمين، قمنا بإجراء الدراسة الميدانية، من خلال نشر الاستمارة وتوزيعها على عينة الدراسة إبتداءا من تاريخ 10 نوفمبر 2023م، ليتم استردادها في نفس الفترة، ثم قمنا بتفريغ البيانات في الحزمة الإحصائية SPSS وعلى هذا الأساس تمت عملية التحليل والتفسير وصولا إلى النتائج العامة للدراسة في شهر ديسمبر 2023م.

-المجال البشري للدراسة:

يشير المجال البشري إلى مجتمع الدراسة أي المفردات المشتركين في موضوع البحث المراد دراسته حيث يعرف مجتمع الدراسة على أنه مجموعة الأفراد أو العناصر الذين يشتركون في خاصية معينة أو عدة خصائص والتي يكون علها البحث والتقصي. (أنجرس، 2004، صفحة 298)

المجتمع المدروس هو مجموع المفردات التي تشترك في المحتوى والسمات المراد دراستها خلال المدة الزمنية للبحث (محمد، 1979، صفحة 91)

ونظرا لعدم وجود قوائم إحصائية دقيقة تحدد عدد الأسر في مدينة بسكرة والتي يستخدم أفرادها للتكنولوجيا الرقمية، فقد كان من الصعب علينا تحديد عدد المجتمع الأصلي للدراسة،وبالتالي قمنا بحصر مجتمعنا في الأسرة الجامعية بجامعة محمد خيضر بسكرة ـ قطب شتمة ـ بما أنها تنمتي إلى مجموعة الأسر الجزائرية مما يخدم أهداف

البحث، كما يعود ذلك إلى القرب المكاني الذي تتواجد به الباحثة من أجل تسهيل عملية الوصول إلى مفردات الدراسة والوقوف على توزيع الاستمارات واستلامها بشكل مباشر من العينة.

2.1.5.منهج وعينة الدراسة:

-منهج الدراسة:

تقوم الدراسات الوصفية بوضع تقارير حول خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، وتصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها.(محسن، 1998، صفحة 436)

ونظرا لطبيعة الدراسة من حيث أنها دراسة بحثية لتأثير التكنولوجيا الرقمية على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، كان لزاما على الدراسة اختيار المنهج الذي يتلاءم مع هذه النوع من الأهداف وبدراسة مناهج البحث وطبيعة استعمالاتها كان منهج المنهج الوصفي الأصلح لمثل هذه الدراسات، من خلال جمع البيانات من المفردات ميدانيا ووصف وتحليل نتائج الظاهرة المدروسة من المجتمع الأصلي الممثل لها.

-عينة الدراسة:

مباشرة بعد تحديد الإجراءات المنهجية للبحث يتوجب إختيار عينة ممثلة عن المجتمع الكلي والذين ستجرى عليهم الدراسة، فالعينة هي ذلك الجزء الذي يُدرس من المجتمع .(سارانتاكوس، 2017)

وتعرف العينة بأنها جزء من المجتمع الكلي الذي نسعى إلى تحديد سماته ممثلة بنسبة مئوية يتم حسابها طبقا للمعايير الإحصائية وطبيعة مشكلة البحث ومصادر بياناته. (محمد، 1979، صفحة 91)

حيث تم الاعتماد على العينة القصدية، بواسطة اختيار الحالات التي تمثل مجتمع البحث، حيث تصبح العينة القصدية ضرورية خاصة إذا كانت حدود المجتمع غير معروفة لدى الباحث أو في حالة يتعذر فيها تحديد تلك الحدود، حيث بلغ حجم العينة (50) مفردة، ومن بين شروط التي اعتمدتها الباحثة في اختيار عينة دراستها نجد:

-يشترط أن تكون الأسر المدروسة مكونة من زوجين وأبناء.

-يشترط أن تكون هذه الأسر مستخدمة للتكنولوجيا الرقمية (أو أحد أفرادها)

3.1.5.أدوات جمع البيانات:

-الاستبيان:

يعتبر الاستبيان أحد أدوات جمع البيانات الشائع استخدامه في البحوث الاجتماعية لما له من أهمية خاصة وارتباطه بالدراسات والبحوث الوصفية.

و الاستبيان هو استمارة يقوم الباحث ببنائها على ضوء الدراسات ذات الصلة بالمشكلة المدروسة أو يمكن الحصول عليها جاهزة ويعدلها على ضوء أسس علمية، تتضمن بيانات أولية عن المبحوثين وفقرات عن أهداف البحث، تم إعدادها بصيغة مغلقة أو مفتوحة أو الاثنين معا أو بالصور، بحيث تصل إليهم بواسطة وسيلة معينة. (بحري و خرموش، 2019، صفحة 345)

كما يعرفها موريس أنجرس على أنها" تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضيا والقيام بمقارنات رقمية.(أنجرس، 2004، صفحة 204)

و بعد الإطلاع على أدبيات الدراسة و الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة قامنا بتصميم استمارة البحث بما يحقق أهداف البحث و يجيب علىتساؤلات الدراسة حيث شمل الاستبيان على ما يلي:

أولا: البيانات الشخصية.

ثانيا:انعكاسات استخدام التكنولوجيا الرقمية على عملية التفاعل الأسري داخل الأسرة الجزائرية.

ثالثا: تأثير التكنولوجيا الرقمية في التربية الاجتماعية للأبناء في الأسرة الجزائرية.

رابعا: انعكاسات استخدام أفراد الأسرة الجزائرية للتكنولوجية الرقمية على التنشئة الأسرية.

.4.1.5ثبات الأداة:

أما عن الثبات فهو يشير إلى اتساق النتائج، فالثبات يكافئ الإتساق، لذلك تكون طريقة ما ثابتة إذا أعطت النتائج نفسها في حال تكرارها، من دون تغيير السمات التي يتصف بها مجتمع الدراسة. (سارانتاكوس، 2017، صفحة 197)

ومن أجل قياس ثبات الاستبيان تم الاعتماد على إختبار ألفا كرونباخ Alpha Cronbach's من خلال مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS وتحصلنا على هذه النتيجة الموضحة في الجدول الآتي:

الجدول 1: يوضح نتيجة معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أسئلة الاستبيان:

عدد العبارات	ألفا كرونباخ
21	.81

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

من خلال النتيجة المحصل عليهاوالمدرجة في الجدول اعلاه نجد أن المعادلة بلغت قيمتها (81 %) مما يمكننا من القول بأنها تمثل نسبة ثبات عالية وجيدة وهذا ما يتلائم مع أهداف وأغراض الدراسة.

5.1.5.أدوات المعالجة الإحصائية:

مباشرة بعدما تم تصميم الاستبيان والتحقق من مدى ثباته، تم توزيعها على مفردات الدراسة من ثم تمت عملية جمع البيانات وتفريغها في برنامج الحزمة الإحصائية SPSSمما سهل علينا عملية استخراج النسب والتكرارات والاختبارات الإحصائية التالية:

-إختبار ألفا كرونباخ

-التكرارات والنسب

-المتوسط الحسابي

-الإنحراف المعياري

وقد أخذنا بعين الإعتبار تدرج مقياس ليكرت الثلاثي في الدراسة كما يلي:

موافق	محايد	غيرموافق
1	2	3

واعتمادا على ما تقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية المتوصل إليها سيتم التعامل معها من خلال تحديد الاتجاه العام للمحور على النحو التالي:

-من خلال حساب المدى وهو حاصل طرح أكبر قيمة من أصغر قيمة أي (3-1=2(

-ثم حساب طول الفئة من خلال تقسيم حاصل المدى على عدد الفئات بمعنى : (3/2=0.66)

وبعد إضافة طول الفئة لكل درجة إنطلاقا من الدرجة الاولى وصولا إلى الدرجة الأخيرة وكانت النتيجة كما يلي:

الجدول 2: يوضح فئات أداة القياس

الفئة	الاتجاه العام
[1 إلى 1.66]	موافق
[1.67 إلى 2.32]	محايد
[2.33 إلى 3]	غير موافق

2.5. عرض ومناقشة النتائج:

1.2.5.عرض وتحليل البيانات الميدانية:

الجدول رقم 3: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، عدد الأبناء):

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	18	36 %
أنثى	32	64%
المجموع	50	100%
السن	التكرار	النسبة المئوية
من30 سنة إلى 40 سنة	8	16 %
من 41 سنة إلى 50 سنة	30	60 %
أكثر من 50 سنة	12	24 %
المجموع	50	100%
الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	41	82 %
مطلق	6	12 %
أرمل	3	6 %
المجموع	50	100
عدد الأبناء	التكرار	النسبة المئوية
لايوجد أبناء	0	00 %
ابن واحد	7	14 %
02 أبناء	11	22 %
03 أبناء	12	24 %
04 أبناء فأكثر	20	40 %
المجموع	50	100

تشير الأرقام الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه إلى الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة حيث نسجل الملاحظات التالية:

- نسجل أعلى نسبة لجنس الإناث التي بلغت (64%) في حين نجد أن الذكور قد بلغت نسبتهم (36 (%

- كما يظهر أن أعلى نسبة لأعمار المبحوثين قد بلغت (60%) لفئة (من 41 سنة إلى 50 سنة)، تقابلها فئة (الأكثر من 50 سنة) بنسبة (24%)، بينما باقي أفراد العينة صنفوا ضمن الفئة العمرية (من 30 إلى 40 سنة) وجاءت بنسبة (16%)، وهذا ما يدل على أن متوسط أعمار المبحوثين كان ما بين 41 و50 سنة الأمر الذي يخدم أهداف الدراسة بالنسبة إلى خبرة عينة الدراسة في الحياة الاجتماعية كما أنهم عايشوا الفترة التي شهدت التحولات المصاحبة للتقدم التكنولوجي التي شهدها المجتمع الجزائري وبالأخص الأسرة الجزائرية.

- أما عن الحالة الاجتماعية لمفردات الدراسة لوحظ أن أعلى نسبة كانت لفئة المتزوجين حيث قدرت ب: (82%)، تليها نسبة (12%) للمطلقين، وأخيرا نسبة (06%) للأرامل، وهذا ما يعكس أن اختيارنا لمفردات الدراسة جاء بشكل دقيق مما يتناسب مع موضوع دراستنا حول التنشئة الأسرية وبالتالي الحالة الاجتماعية تشير إلى أن أفراد العينة تحقق أهداف الدراسة.

- ويشير متغير عدد الأبناء إلى التحقق من أن عينة الدراسة هي من الأسر التي تحتوي على الأبناء، حيث سجلنا أعلى نسبة والتي قدرت ب (40%) الذين يمكلون أكثر من (04 أبناء)، تليها نسبة (24%) للذين يملكون (03 أبناء)، تليها نسبة (22%) من المبحوثين الذين لديهم (02 أبناء)، وأخيرا سجلنا أن (14%) للمبحوثين لديهم (ابن واحد)، وهذا مؤشر جيد يشير إلى أن عينة الدراسة تم اختيارها بشكل يتناسب مع أهداف التي نسعى إلى تحقيقها من هذه الدراسة .

- **الجدول رقم 4: يوضح انعكاسات استخدام التكنولوجيا الرقمية على عملية التفاعل الأسري داخل الاسرة الجزائرية:**

رقم العبارة	المقياس			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T Test عند 0.05	%	الاتجاه العام	الرتبة
	مو افق	محايد	غير مو افق						
01	**45**	4	1	1.12	0.14	-4.19	37.33	موافق	**05**
02	**37**	7	6	1.38	0.48	-10.3	46	موافق	**03**
03	**39**	6	5	1.32	0.42	-13.6	44	موافق	**04**
04	6	15	**29**	**2.46**	0.49	7.6	82	غير موافق	**01**
05	**25**	11	14	1.78	0.747	-2.2	59.33	محايد	**02**
المجموع الكلي للمحور				**1.612**	**2.142**	**مو افق**			
T tese (2.011)				**Sig(0.05)**		**Df=(50-1)=49**			

من خلال القراءة الإحصائية المتحصل عليها من الحزمة الإحصائيةSPSS يمكن القول:

-1نلاحظ أن العبارة رقم (04) والتي تنص على أن " **الاستخدام المتكرر للتكنولوجيا الرقمية يمنعك من الحضور إلى المناسبات الاجتماعية العائلية (أعياد، زيارة مريض...)** " جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مرتفع يساوي (2.46) وانحراف معياري قدره (0.49)، حيث نرى أن أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم غير موافقون عليها بنسبة (82%)،وأن التكنولوجيا الرقمية لاتمنعهم من مشاركة أهلهم وأصدقائهم وجيرانهم المناسبات والاجتماعية، الأمر الذي أكده إختبار T بأن هناك دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين.

-2تأتي في المرتبة الثانية العبارة رقم (05) والتي تنص على " **أن التكنولوجيا الرقمية ساهمت في تغيير لغة الحوار والتواصل بين أفراد أسرتك** "، حيث نرى أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين هو اتجاه محايد بنسبة بلغت (59.33%)، وذلك بمتوسط حسابي يساوي (1.78) وانحراف معياري قدره (0.747)، وهذا ما تؤكده قيمة إختبار T التي تشير إلى وجود دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين مع هذه العبارة.

-3تليها العبارة رقم (02) والتي تنص على " **تساهم التكنولوجيا الرقمية في خلق تباعد بين أفراد الأسرة الواحدة** " والتي نلاحظ من خلالها أن أغلب مفردات الدراسة يوافقون على أن التكنولوجيا الرقمية حقيقة أدت إلى تفكيك وتباعد بين أفراد الأسرة الجزائرية من خلال الوقت الذي يمضيه الفرد في تصفح هذه العوالم الافتراضية مما سحبت علاقاته واهتماماته من محيطه الأسري إلى عالمه الرقمي الخاص به بنسبة (46%)، وتؤكد هذه النتيجة قيمة المتوسط الحسابي البالغة (1.38) والانحراف المعياري المقدر ب (0.48)، وقيمة اختبار T التي فاقت (2.011) التي يستدل من خلالها أن هناك دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في استجابات مفردات عينة الدراسة.

-4وجاءت في المرتبة الرابعة العبارة رقم (03) التي تنص على " **كثرة استخدام تقنيات التكنولوجيا الرقمية تؤدي إلى تقليص فرص التفاعل الاجتماعي في البيئة الأسرية التي تعيش فيها** " نلاحظ أن نسبة (44%) من الاتجاه العام للمبحوثين حول استجابتهم مع هذه العبارة هو اتجاه الموافقة، وهنا يمكن القول أن الافراط في استخدام التكنولوجيا الرقمية قد أدى إلى تضرر التفاعل الاجتماعي المباشر بين أفراد الأسرة الواحدة وبالتالي انتقاله من تفاعل اجتماعي مباشر إلى تفاعل افتراضي خالٍ من المشاعر والأحاسيس والدفء العاطفي الذي يتميز به النسق الأسري، الأمر الذي تؤكده قيم المتوسط الحسابي (1.32) بانحراف معياري قدره (0.42)، وبالتالي يمكن القول من خلال قيم اختبار T test أن استجابات المبحوثين دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بقيمة بلغت (13.6).

5-وأخيرا جاءت العبارة رقم (01) والتي تنص على " **التكنولوجيا الرقمية تقوم بتشتيت اهتمام أفراد الأسرة الواحدة وتقليل التواصل المباشر بينهم** " في المرتبة الخامسة، حيث نرى أن أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقون بنسبة (37.33%) بأن الممارسات التكنولوجية التي كانت دخيلة على الأسرة الجزائرية أدت إلى خلق نوع من الإضطراب في العمليات التواصلية والتفاعلية بين أفراد الأسرة الجزائرية للوقت الكبير الذي يقضيه المستخدمون على المواقع الاجتماعية،وذلك بمتوسط حسابي يساوي (1.38) وانحراف معياري قدره (0.14)، وهذا ما يجعلنا نأخذ بالقول أن هناك دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في استجابات المبحوثين.

وبالعودة إلى تقييم عبارات هذاالمحور، نجد أن الاتجاه العام للعبارات هو **الموافقة** بمتوسط حسابي يساوي (2.612) وانحراف معياري قدره(2.142)، وفي ضوء هذه المعطيات نستنتج أن التكنولوجيا الرقمية كحتمية نادت بها التطورات الحاصلة التي أصبحت ضرورة تقتضيها الحياة الاجتماعية من أجل اللحاق بركب التطور وعلى حد قول مارشال ماكلوهان بأنها عبارة عن امتداد لحواس الإنسان كان لزاما على الأسرة الجزائرية استخدامها كأحد مظاهر التطور، لكن استخداماتها المتكررة تقود إلى تقليل من عمليات التفاعل الاجتماعي الأسري داخل الأسرة الجزائرية الأمر الذي ينعكس على سلوكات الأبناء نحو طريقة اندماجهم مع عالمهم الخارجي، حيث تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسة السابقة للدكتور بلقاسم عبد اللاوي (2020)الاستهلاك المفرط لهذه التكنولوجيات الرقمية أدت إلى خلق مشاكل اجتماعية في الحياة الأسرة والتي تهدد تماسك الأسرة وصلابتها، كما تتفق مع دراسة رشا حامد عطيه الطنطاوي (2022)، التي توصلت إلى وسائل الاعلام والتكنولوجيا الحديثة تقلل من درجة التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة.

وهذا ما يبرزه الجدول التالي حول المعطيات السابقة:

الجدول رقم 5: يبين تأثير التكنولوجيا الرقمية في التربية الاجتماعية للأبناء في الأسرة الجزائرية:

رقم العبارة	البدائل			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T Test	%	الاتجاه العام	الرتبة
	مو افق	محايد	غير مو افق						
01	**36**	10	4	1.36	0.398	-12.8	45.33	مو افق	**02**
02	14	15	**21**	**2.14**	0.694	1.55	71.33	محايد	**01**
03	**42**	6	2	1.20	0.245	-26.6	40	مو افق	**05**
04	**35**	12	3	1.36	0.358	-12.8	45.33	مو افق	**03**
05	**40**	6	4	1.28	0.358	-14.4	42.66	مو افق	**04**
المجموع الكلي للمحور				**1.468**	**1.791**			**مو افق**	

توضح البيانات الاحصائيةفي الجدول أعلاه إلى درجة تأثير التكنولوجيا الرقمية في التربية الاجتماعية للأبناء في الأسرة الجزائرية وجاءت نتائج عباراتها كالآتي:

-1جاءت العبارة رقم (02) في المرتبة الأولى تبعا لمتوسطها الحسابي الذي بلغ (2.14) والتي تنص على أن "**التكنولوجيا الرقمية تؤدي إلى ظهور النزاعات والخلافات بين الأبناء داخل الأسرة** " نحو اتجاه محايد بانحراف معياري قدر ب(0.694)، حيث لوحظ أن نسبة (71.33%) من عينة الدراسة اتجهت اجاباتهم لهذه العبارة نحو المعارضة والمحايدة، وعليه يمكن القول بأن الخلافات والصراعات التي تكون بين الأبناء ليست محصورة فقط باستخدام التكنولوجيا بل هناك عوامل أخرى أيضا مؤدية إلى نشوء مثل هذه الخلافات، كما نسجل أنه لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين حول هذه

العبارة عند اختبار T test التي جاءت قيمتها أقل من (2.011) من القيم الحرجة عند مستوى دلالة (0.05).

-2تليها العبارة رقم (01) والتي تنص على أن " **الاستخدام المتكرر للتكنولوجيا الرقمية ساهمفي تغيير منظومة القيم والأخلاق** " في المرتبة الثانيةحيث نرى أن مفردات العينة قد أجابوا بأنهم موافقون على أن هذا الافراط في الاستخدام ينتج عنه فساد أخلاقي وزعزعة في منظومة القيم لدى الأبناء داخل الأسرة الجزائرية وجاء ذلك بنسبة (45.33%)، وهذا ما تؤكده قيم المتوسط الحسابي التي تساوي (1.36) وبانحراف معياري قدره (0.398)، كما أن قيم اختبار T test تقر بأن استجابات المبحوثين لهذه العبارة جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) أي أن قيمتها كانت أكبر من القيمة الحرجة للاختبار.

-3كما جاءت العبارة رقم (04) في الرتبة الثالثة والتي تنص على " **تخلق التكنولوجيا الرقمية مظاهر التنمر الالكتروني وضغوط النشر والاستهزاء** " حيث سجلنا أن نسبة (45.33%) من الاتجاه العام لاستجابات المبحوثين كانت اجاباتهم بالموافقة في أن هذه الممارسات التكنولوجية الجديدة أدت إلى ظهور مظاهر التنمر بين الأفراد عن طريق استغلال قنوات الإنترنت من أجل إيذاء الأخرين بطرق متعددة وعدوانية وذلك يؤدي إلى زعزعة الفرد المستهدف نفسيا واجتماعيا، حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي قد بلغت (1.36) وانحراف معياري (0.358)، وكانت قيمة الاختبار T أكبر من القيمة المتوقعة وهي دالة إحصائيا في استجابات المبحوثين.

-4لتليها العبارة رقم (05) والتي تنص على أن " **الاستخدام المفرط للتكنولوجيا الرقمية أدت إلى إنعزال الأبناء عن عالمهم الخارجي** " في المرتبة الرابعة، حيث نرى المبحوثين قد أجابوا بأنهم موافقون على أن الإفراط في التكنولوجيا يؤدي إلى عزلة اجتماعية للأبناء مما ينعكس سلبا على مستوى علاقاتهم وتفاعلاتهم مع الآخرين سواء في نسقهم الأسري أو

مجتمعهم ككل مما رفع من مستوى القلق والاضطراب النفسي والاجتماعي لدى الابناء وبالتالي يقودهم نحو الاكتئاب والعزلة والذهان، فقد جاء المتوسط الحسابي لهذه العبارة ب(1.28) وانحراف معياري قدره (0.358)، كما يمكن القول من خلال القيمة المتحصل عليها من اختبار T tese بأن هناك دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين عند مستوى الدلالة (0.05).

-5وأخيرا جاءت العبارة رقم (03) في المرتبة الخامسة والتي تنص على " **أن التكنولوجيا الرقمية تؤثر على التفكير البناء للأبناء** " حيث لوحظ أن نسبة عالية من اجابات المبحوثين تؤكد موافقتهم على هذه العبارة بنسبة (40%)، فحقيقة التكنولوجيا الرقمية أدت إلى ضعف التركيز لدى الأبناء خصوصا إذا جلس الابن لساعات طويلة أمام شاشات وأجهزة التكنولوجيا وينعكس ذلك جليا على طريقةتفكيره واستيعابه للأفكار كما تؤثر على مشاعره وقراراته ليدخل لمرحلة اللاوعي وعدم إدراك الأشياء المحيطة به، وجاء ذلك بمتوسط حسابي يساوي (1.20) وانحراف معياري قدره (0.245)، الأمر الذي أكده اختبار T testبأن هناك دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بقيمة (26.6) في استجابات المبحوثين لهذه العبارة.

وفي الأخير نسجل من خلال المتوسط الحسابي العام لهذا المحور الذي بلغ (1.468) وانحراف معياري قدره (1.791)وهو ما يدل على أن الاتجاه العام لمحور تأثير التكنولوجيا الرقمية في التربية الاجتماعية للأبناء في الأسرة الجزائرية هو اتجاه موافق، وهذا مؤشر يفسر أن الأبناء أكثر عرضة لخطر التكنولوجيا إذا لم يتم التحكم والضبط الجيد للاستهلاك،وبالتالي تتأثر أساليب التربية التي يتبعها الوالدين في تربية أبنائهم حيث دفعت التكنولوجيا بالأبناء نحو الإنعزال عن عالمهم ومحيطهم الخارجي والغوص في عالم افتراضي داخل غرف مغلقة تسحب منهم كل أشكال التفاعل الاجتماعي الواعي والمباشر مع أفراد أسرهم ومع الآخرين.

وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه الدراسة السابقة للدكتورة سامية عزيز والدكتورة أمال كزيز(2021) بأن الأسرة في الوقت تواجه صعوبة في تربية أبنائها في ظل التطور التزايد للتكنولوجيا، والتي أدت إلى بروز مجموعة من المشكلات الأخلاقية والتربوية والسلوكية والاجتماعية، مما انعكس عنها كثرة الخلافات الأسرية، الأمر الذي يقود بالأبناء نحو الانعزال عن محيطهم الأسري هروبا من الواقع نحو العالم الافتراضي والتي تسبب تبني سلوك عدواني جراء الاستخدام المفرط لهذه التكنولوجيات.

-الجدول رقم (06) يبين انعكاسات استخدام أفراد الأسرة الجز ائرية للتكنولوجية الرقمية على التنشئة الأسرية:

رقم العبارة	البدائل			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T test	%	الاتجاه العام	الرتبة
	موافق	محايد	غير موافق						
01	**37**	6	7	1.40	0.531	8	46.66	موافق	**05**
02	**26**	9	15	1.78	0.787	2	59.33	محايد	**03**
03	16	**18**	16	**2.00**	0.653	0	66.66	محايد	**01**
04	**32**	11	7	1.50	0.541	7.14	50	موافق	**04**
05	16	**21**	13	1.94	0.588	0.75	64.66	محايد	**02**
المجموع الكلي للمحور				**1.72**	**1.639**			**محايد**	
T test (2.011)				**Sig (0.05)**			**Df= (50-1)=49**		

الملاحظ لهذه البيانات الإحصائية التي يتضمنها الجدول أعلاه نستنتج النقاط التالية: نسجل العبارة رقم (03) في المرتبة الأولى والتي تنص " **تسبب التكنولوجيا الرقمية ضغوط اجتماعية للأفراد داخل الأسرة** " نرى أن أفراد هينة الدراسة قد أجابوا بأنهم

موافقون بنسبة (46.66%) بأن استخدام تقنيات التكنولوجيا الرقمية يخلق ضغوطا على أفراد الأسرة الجزائرية، وذلك بمتوسط حسابي (2.00) وانحراف معياري قدره ((0.653)، الأمر الذي يدعونا إلى القول بأنه توجد دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين من خلال قيمة اختبار T test عند مستوى الدلالة (0.05.(

-2تليها العبارة رقم (05) في المرتبة الثانية، والتي تنص على أن " **التكنولوجيا الرقمية تساهم في زعزعة الإستقرار داخل الأسرة** " بمتوسط حسابي يساوي (1.94) وانحراف معياري قدره (0.588)، حيث نرى أن الاتجاه العام لاستجابات المبحوثين على هذه العبارة كان في اتجاه محايد بنسبة (64.66) ويمكن إرجاع ذلك إلى درجة وعي المبحوثين بمخاطر التكنولوجيا الرقمية، حيث نسجل اختلافا في استجابات المبحوثين حسب نتيجة اختبار T test التي قدرت ب (0.75) وهي أصغر مقارنة بالقيمة الحرجة للاختبار عند مستوى الدلالة (0.05.(

-3كما جاءت العبارة رقم (02) في المرتبة الثالثة والتي تنص على " **تحدي العثور على توازن بين استخدام التكنولوجيا وأنشطة أخرى مثل الرياضة والمطالعة والتفاعل الاجتماعي** حيث نجد أن (26) مبحوث يوافقون على هذه العبارة،في حين نجد أن الاتجاه العام للعبارة وفقا للمتوسط الحسابي الذي بلغ (1.78) وانحرافه المعياري المقدر ب (0.787) جاء في اتجاه المحايد،كما نسجل من خلال قيمة اختبار T أنه لا توجد إختلافات في استجابات المبحوثين وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05.(

-4في حين جاءة العبارة رقم (04) في نفس مرتبتها أي الرتبة الرابعة والتي تنص على " **تؤدي الممارسات الرقمية العشوائية إلى ضعف منظومة القيم الدينية والأخلاقية للأسرة** "، حيث لاحظنا أن أن نسبة (50%) من المبحوثين في اتجاههم العام نحو هذه العبارة بأنهم موافقون عليها، مما يجعل أن عدم ضبط الوقت والاستخدام العشوائي للتكنولوجيا

الرقمية خاصة في غياب الرقابة والمتابعة لأحد أفراد الأسرة يؤثر على المبادئ والقيم ويخلق نوعا من الانحلال الأخلاقي داخل الأسرة، وهذا ما تفسره قيمة المتوسط الحسابي التي تساوي (1.50) والانحراف المعياري المقدر ب(0.541)، كم تؤكد قيمة اختبار T بأن هناك دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين للقيمة الحرجة عند مستوى الدلالة (0.05).

5-وأخيرا نسجل العبارة رقم (01) في المرتبة الخامسة، والتي نص على أن " **الاعتماد المكثف للتكنولوجيا الرقمية يؤدي إلى انقسام وقت الأفراد داخل الأسرة بين الأنشطة على الإنترنت والتفاعلات الاجتماعية** " يسير باتجاه الموافقة، بنسبة (46.66%) حيث نرى أن المبحوثين أجابوا بأنهم موافقون على هذه العبارة فالافراط في الغوص داخل العالم الرقمي يشتت أفراد الأسرة الواحدة ويقضي على سبل التواصل ويقلل من التفاعل في الفضاء الأسري وبالتالي نجد أن كل فرد من أفراد الأسرة يكتفي بشاشته الرقمية في زواية في غرفته الخاصة منعزلا عن الآخرين في تصفح هذا العالم الافتراضي، وذلك من خلال قيمة المتوسط الحسابي المقدرة ب (1.40) وانحراف معياري قدره (0.531)، كما تؤكد قيمة الإختبار T test المقدرة ب (8) بأن هناك اتفاق في استجابات المبحوثين لهذه العبارة وبالتالي هناك دلالة إحصائية في استجاباتهم عند مستوى الدلالة (0.05).

وبالعودة إلى تقييم المحور ككل نجد أن المتوسط الحسابي يساوي (1.72) يشير إلى أن الإتجاه الكلي لمحور انعكاسات استخدام أفراد الأسرة الجزائرية للتكنولوجية الرقمية على التنشئة الأسرية هو في اتجاه محايد.

2.2.5.نتائج الدراسة: في ضوء النتائج الميدانية، توصلنا إلى مجموعة من النتائج التالية:

- أوضحت نتائج الدراسة أن الاستخدامات غير العقلانية للتكنولوجيا الرقمية خلق تجاوزا في عمليات التفاعل الاجتماعي المعروفة لدى أفراد الأسرة الجزائرية، والتي انسحبت على إثرها العلاقات الاجتماعية من نمطها الواقعي إلى العالم الإفتراضي.

- توصلت الدراسة إلى أن التكنولوجيا الرقمية ساهمت في خلق نوع من التباعد الأسري بين أفراد الأسرة الواحدة.

- كما توصلت الدراسة إلى منظومة القيم في الأسرة الجزائرية مهددة بفعل التكنولوجيا الرقمية من خلال عولمة الثقافة داخل النسق الأسري مما إنجر عنه إنحلالا أخلاقيا خاصة لدى الأبناء.

- بينت النتائج أن التكنولوجيا الرقمية تساهم بشكل رهيب في قوقعة العمليات الإدراكية للأبناء مما نتج عنها تشتت في التفكير.

- توصلت الدراسة إلى أن استخدام الأبناء للتكنولوجيا وتقنياتها الرقمية بعيدا عن الرقابة الوالدية يقود بهم نحو الإنعزال عن أفراد أسرهم ومحيطهم الخارجي بشكل عام للوقت الطويل الذي يقضيه الأبناء في تصفح هذه المواقع والإكتفاء بالعالم الافتراضي وتفضيله عن عالمهم الخارجي.

- توصلت الدراسة إلى أن التكنولوجيا الرقمية غيرت من ملامح وأساليب التنشئة الأسرية في الأسرة الجزائرية، الأمر الذي نتج عنه غياب التواصل والحوار بين أفراد الأسرة الواحدة، وانفراد الأبناء بتصفح المواقع الاجتماعية عبر تقنيات التكنولوجيا الحديثة.

6.خاتمة:

تعتبر التنشئة الأسرية أحد أهم الركائز التي تقوم عليها تربية الأبناء، وعلى هذا الأساس كان لزاما على الأسرة القيام بأدوارها ووظائفها خاصة في ظل التطورات التكنولوجية الحاصلة، والسعي إلى توفير الجو الملائم للرعاية والعناية ضمن المتغيرات الحديثة فاللحاق بركب التطور والتقدم ضرورة حتمية للأسرة الجزائرية اتباعها، لكن في إطار محكم ومنسق للأخذ بالسلاح الإيجابي لهذه التقنيات الرقمية وتجنب الجانب السلبي وهذا من أجل تنشئة وإخراج جيل يتسم بالمبادئ والأخلاق والقيم السليمة إلى المجتمع.

على ضوء ما تقدم نوصي بما يلي:

-1 ضرورة تفعيل دور الأسرة في التربية والتنشئة السليمة للأبناء في ظل القيم والمبادئء التي ينادي بها المجتمع الإسلامي.

-2 الوقوف على تدريب الأزواج قبل إنجاء الأبناء بطرق التنشئة الصحيحة وكيفية التعامل مع التحديات التي تفرزها التحولات التكنولوجية المعاصرة.

-3 ضرورة تفعيل دور المساجد في الرفع من التوعية الأسرية التي تقوم على المودة والمحبة والألفة لتجنب الصراعات والخلافات بين الآباء والأمهات والتي تنعكس بالسلب على طرق وأساليب التنشئة الاجتماعية.

4- توسيع البحوث والدراسات حول المواضيع التي تهتم بالأسرة كونها النواة الأساسية التي يبنى عليها المجتمع، ومحاولة الأخذ بالتوصيات والمقترحات والنتائج التي تتوصل لها هذه البحوث من أجل الخروج باستراتيجيات فعالة في التعامل مع المشاكل الاجتماعي التي تعيق عمليات التنشئة الأسرية.

7. قائمة المراجع:

1. المؤلفات:

.1إجلال إسماعيل حلمى. (2016). **علم اجتماع الزواج والأسرة - رؤية نقدية للو اقع والمستقبل** -. جمهورية مصر العربية: دار الأنجلو المصرية.

.2موريس أنجرس. (2004). **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تدريبات عملية**. الجزائر: دار القصبة للنشر.

.3المعجم الوجيز. (1989). **مجمع اللغة العربية**. جمهورية مصر العربية: دار التحرير للطباعة والنشر.

.4سوتيريوس سارانتاكوس. (2017). **البحث الاجتماعي**. بيروت: مركز العرقي العربي للأبحاث والدراسات السياسية.

.5عبد الباسط محمد محسن. (1998). **أصول البحث الاجتماعي**. القاهرة: مكتبة وهبة.

.6عبد الحميد محمد. (1979)**. تحليل المحتوى في البحوث الإعلام**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

.2الأطروحات:

.7ابتسام ضريف. (2019/2018). **الوضعية التربوية للطفل في الأسرة الجز ائرية- دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة عين الكبيرة - أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في فرع علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية** . جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع.

.3المقالات:

.8بلقاسم عبداللاوي. (01, 2020). **العولمة والتنشئة الالكترونية داخل الأسرة**. مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، 09، الصفحات 412-430.

.9جمال حواوسة. (16 09, 2018). **دور الأسرة في تحقيق الأمن الاجتماعي (رؤية اجتماعية تحليلية)**. مجلة دراسات، صفحة 136.

.10حامد سعيد الجبر، صلاح عيسى الثويني، و غيداء محمد العيار. (06, 2020). **أهمية التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم من وجهة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت**. مجلة كلية التربية، الصفحات 183-198.

.11رشا حامد عطيه الطنطاوي. (04, 2022). **أثر وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة على التنشئة الاجتماعية للطفل - دراسة ميدانية -**. مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، 01(35)، الصفحات 1-35.

.12سامية عزيز، و أمال كزيز. (28 03, 2021). **الأجهزة الإلكترونية و انعكاساتها على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل- دراسة ميدانية على عينة من الأسرة بولاية بسكرة -** . مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 01(10)، الصفحات 261-275.

.13صابر بحري، و منى خرموش. (01 06, 2019**). الإستبيان كأحد أدوات جمع البيانات بين دواعي الإستخدام ومعيقات التطبيق في الدراسات الاجتماعية**. مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، الصفحات 343-353.

.14علجية دوداح. (01 07, 2016). **محددات وآليات التنشئة الأسرية.** مجلة الاسرة والمجتمع، الصفحات 02-06.

.15فاطمة غاي. (04 05, 2022). **التكنولوجيا الرقمية و انعكاسها على أبعاد التنمية المستدامة بالجزائر للفترة الممتدة ما بين 2005، 2021م، دراسة تحليلية**. مجلةقبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، الصفحات 587-610.

.16مهدي لعوارم، و نضرة ميلاط. (18 09, 2021**). تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها على التربية الأسرية - الأسرة الجزائرية أنموذجا -**. مجلة علوم الانسان والمجتمع، الصفحات 223-248.

17. موالخير مسعودي. (01 05, 2013). **التنشئة الأسرية وعلاقتها بإنحراف الأبناء**. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، الصفحات 183-200.